المعطيات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر

Metaphysical data in contemporary Iraqi painting

م. أسامة عدنان علي

Osamah Adnan Ali

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Tikret university

ملخص البحث

يتكون البحث من أربعة فصول ، تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث ، تلخصت مشكلة البحث بالتساؤل (هل تمثلت معطيات الميتافيزيقيا في الرسم العراقي المعاصر؟) ، اهمية البحث الحالي إنه ، سيساهم في توضيح مفهوم المعطيات الميتافيزيقيا ، والاستفادة من ذلك في منجزات الرسم العراقي المعاصر. أما الحاجة إليه فتتلخص في: جدة الموضوع كونه حرثاً في مناطق معرفية بكر ، تفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة. فيما كان هدف البحث هو تعرف المعطيات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر . وكانت حدود البحث المكانية: العراق ، الموضوعية: دراسة المعطيات الميتافيزيقية في نتاجات الرسم العراقي المعاصر والمنفذة بمواد مختلفة على خامات مختلفة ، والزمانية : ١٩٥٣ – ٢٠١٤م . فيما احتوى البحث في فصله الثاني على الإطار النظري والدراسات السابقة وتكون من مبحثين ، كان المبحث الأول يختص في دراسة مفهوم الميتافيزيقيا فلسفيا وآراء الفلاسفة ونظرياتهم الفلسفية التي تناولت الميتافيزيقيا ، وتناول المبحث الثاني الرسم العراقي المعاصر . أما الإطار المنهجي للبحث في فصله الثالث قام الباحث بجمع ما يستطيع من مصورات لأعمال فنية من الكتب وشبكة الانترنيت والمقتنيات الخاصة للفنانين والأعمال الأكثر شهرة والبالغة (٥٠) عملاً فنياً للإفادة منها بما يغطي حدود البحث وتحقيق هدفه. أما نماذج عينة البحث ، قام الباحث باختيار نماذج عينة بحثه والبالغ عددها عملين فنيين من أصل إطار مجتمع البحث وفق آراء مجموعة من الخبراء في الفنون التشكيلية بما يتوافق وهدف البحث . أعتمد الباحث في أداة بحثه على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري لتحليل نماذج عينة البحث . اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل محتوى اللوحات الفنية كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول اللوحات الفنية بالوصف والتحليل. تضمن الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات التي كان أبرزها: حضور لصور متنوعة تعكس عوالم لقوى خفية لها قوى تعبيرية.

معايير شكلية لأثر نفسي وفلسفي لعالم من الصور الحاضرة في ذاكرة الفنان. أما الاستنتاجات فكانت : عوالم ميتافيزيقية لها ترجمة لجوهر الإنسان (الفنان). نتاج شكلي له قوى تعبيرية يترجم العوالم الخفية. الأسطورة ، التدوين الوجداني ، الحضور والغياب ، الزمنكانية ، عوالم ميتافيزيقية. خفايا الجوهر عالم ميتافيزيقي. ثم جاءت قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : المعطيات ، الميتافيزيقية ، المعاصر

Research Summary:

the first chapter included the methodological framework of the research, the research problem was summed up by the question (Are the metaphysical data represented in contemporary Iraqi painting?), The current research aims that, it will contribute to clarifying the concept of metaphysical data, and benefiting from that in the achievements of contemporary Iraqi painting. As for the need for it, it can be summed up in: The novelty of the topic is that it is plowing in virgin areas of knowledge, so this study constitutes a knowledge addition to the Fine Library, which benefits students of colleges and institutes of fine arts. The aim of the research was to identify the metaphysical data in contemporary Iraqi painting. The limits of the research were: Spatial Boundaries: Iraq, Objective Boundaries: A Study of Metaphysical Data in Contemporary Iraqi Painting Products executed with different materials on different materials, Temporal Boundaries: 1953-2014 AD. While the research in its second chapter contained the theoretical framework and previous studies and consisted of two sections, the first topic was concerned with studying the concept of philosophical metaphysics and the views of philosophers and their philosophical theories that dealt with metaphysics, and the second topic dealt with contemporary Iraqi painting. As for the previous studies, by searching in Iraqi libraries and websites, I did not find a study approaching and the subject of the research. As for the methodological framework of the research in its third chapter, and after reviewing the published and available works of Iraqi artistic achievements and specific in relation to metaphysical data in contemporary Iraqi painting, the researcher collected as many illustrations as he could of artworks from books, the Internet, private collections of artists and the most famous and most famous works (50) Technical work to benefit from, covering the limits of the research and achieving its goal. As for the models of the research sample, the researcher chose the models of his research sample, which numbered two artworks from the framework of the research community, according to the opinions of a group of experts in the plastic arts in line with the goal of the research.

Keywords: data, metaphysics, contemporary

الفصل الأول/ الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث :

بدأت الفلسفة مع بداية ظهور الإنسان على الأرض فكان في تساؤل دائم عن سبب وكيفية وجوده وعن القوة الخارقة التي خلقت هذا الكون بهذا الانتظام والتناسق ، بدأت قصة الفلسفة مع اليونان في القرن السادس قبل الميلاد ولا زالت مستمرة إلى الآن ، إن للفلسفة دعائم أربع هي المنطق والميتافيزيقيا ونظرية المعرفة والقيم ، نهتم في هذا البحث بدراسة مفهوم الميتافيزيقيا ومعطياتها .

إن الفن من وجهة نظر الميتافيزيقيا يجب أن يكون رؤية للوجود والحياة لا رؤية للواقع جزئياً كان أم كلياً ، فالفنان هو ذلك الذي تتيح له قدرته المعرفية إن يرى حقيقة العالم بأسره ، والموضوع الجميل هو ذلك الموضوع الذي نراه ونستمتع به في ذاته ، بصرف النظر عن علاقته بغيره من الأشياء ، أي ذلك الموضوع الذي نراه في طابعه الميتافيزيقي المميز له.

بالنظر للتحولات التي مر بها الفن عموماً والرسم خاصة عبر التحولات الزمنكانية في عموم الحركات الفنية العالمية ، مما تركبت معه تحولات على مستوى الفكر ، نرى أن مفهوم الميتافيزيقيا في الرسم قد اختلف من حركة فنية إلى أخرى تبعاً للأهداف الفكرية التي تنشدها تلك الحركة.

وفي الرسم العراقي من خلال القراءة الأولية لتأريخه انه قد احتوى على ما هو ضواغط تاريخية وجمالية ، وإن تأثره الفكري والتقني بالفن الأوربي من خلال الفنانين البولنديين وسفر بعض الفنانين العراقيين إلى دول أوربية مختلفة ، قد أسس لمعايير جمالية وتقنية مختلفة في منجزات الرسامين العراقيين المعاصرين ، وإن المشكلة التي أثارتها الميتافيزيقيا في الرسم العراقي المعاصر قد حملت الكثير من الإبداع والتنوع ، لذلك فأن البحث في الميتافيزيقيا هو بحث في إشكاليات كبيرة .

مما تقدم فإن مشكلة البحث تتلخص بالتساؤل التالي : هل تمثلت معطيات الميتافيزيقيا في الرسم العراقي المعاصر؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. سيكون البحث إكمالا لمسيرة البحوث الأخرى التي سبقته في ميدان الرسم العراقي المعاصر.

٢. سيساهم في توضيح مفهوم الميتافيزيقيا ، والاستفادة من ذلك في منجزات الرسم العراقي المعاصر.

أما الحاجة إليه فتتلخص بأنه : جدة الموضوع كونه حرثاً في مناطق معرفية بكر. قد لاحظنا أن المكتبات العراقية تكاد تخلو من الأبحاث التي تعالج دور الميتافيزيقية في الفن إذ تم إغفال هذا الموضوع أو لم

يلتفت إليه بالقدر الكافي . فتشكل هذه الدراسة إضافة معرفية إلى المكتبة التشكيلية. تفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون الجميلة.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى (تعرف المعطيات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر).

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على دراسة :

الحدود المكانية : العراق .

الحدود الموضوعية : دراسة المعطيات الميتافيزيقية في نتاجات الرسم العراقي المعاصر والمنفذة بمواد مختلفة على خامات مختلفة.

الحدود الزمانية : ١٩٥٣ – ٢٠١٤ م.

تحديد المصطلحات :

المعطيات :

(لغوياً)

مصدر للفعل أعطى معناه : الأمور المسلم بها ، أي المعلومات الأساسية. [١]

(اصطلاحاً)

. مجموعة القضايا المسلمة في علم من العلوم أو الوقائع التي تستخلص منها نتائج . [٢]

. هي المقومات التي تتكون منها كل مسألة ، إنها افتراضات معينة ، تحدد المسألة المطروحة . يطلق اسم معطى العلم أو البحث الاختياري ، على كل ظاهرة لا جدال فيها باعتبارها أساساً للعلم والبحث : معطيات البيولوجيا، في مقابل استقراءات البيولوجيا ، ومقومات الاخلاق ، في مقابل استقراءات الاخلاق. [٣]

المعطى ما يكون حاضرا في الذهن قبل تناوله بالمعالجة ، ويرادفه المباشر ، والأول ، ويقابله المستنبط والمركب . [٤]

الميتافيزيقيا :

(لغوياً)

فرع من الفلسفة يبحث في الموجود الذي خرج من عالم الواقع إلى عالم المعقول . [٥]

(اصطلاحاً)

. احد أقسام الفلسفة ، وقد اختلف مدلوله باختلاف العصور تبعا لقصره على مشكلة الوجود أو المعرفة . ومن أهم هذه المدلولات [٦] :

أ. عند أرسطو والمدرسين ، هو علم المبادئ العامة والعلل الأولى ، ويسمى الفلسفة الأولى أو العلم الإلهي.

ب. عند ديكارت ، معرفة الله والنفس .

ت. عند كانط ، مجموعة المعارف التي تجاوز نطاق التجربة وتستمد من العقل وحده .

ث. عند كونت، معرفة بين اللاهوت والعلم الوضعي ، تحاول الكشف عن حقيقة الأشياء واصلها ومصيرها. ج. عند برجسون ، معرفة مطلقة نحصل عليها بالحدس المباشر .

. الميتافيزيقيا ، الأعمال بعد علم الطبيعة : ... ، وهي تلك التي تدرس المبادئ ((الأعلى)) لكل ما هو موجود ، والتي لا تبلغها الحواس ، ولا يستوعبها إلا العقل المتأمل ، والتي لا غنى عنها لكل العلوم . [٧]

. ما بعد الطبيعة (الميتافيزيقيا) : علم ما بعد الطبيعة هو الاسم الذي نطلقه اليوم على مقالات أرسطو المخصوصة بالفلسفة الأولى [٨] :

– علم ما بعد الطبيعة عند الكندي ، هو الفلسفة الأولى ، وعلم الربوبية .

– وعند الفارابي ، هو العلم بالموجود بما هو موجود .

– وعند ابن سينا ، هو العلم الإلهي .

. الميتافيزيقيا ما يرد بعد الفيزيقيا ، أي بعد العلم الطبيعي ، أو الطبيعة : مبحث أو ميدان في الفلسفة ، يشتغل بأكثر مشكلات الوجود والمعرفة إيغالا في التجريد . [٩]

المعطيات الميتافيزيقية (إجرائيا) :

صور لخيالات الذاكرة لدى الفنان ، لها قوى خفية تظهر بقوة تعبيرية بمعيار شكلي.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المحور الأول / الميتافيزيقيا في الفكر الفلسفي

بدأت الفلسفة مع بداية ظهور الإنسان على الأرض فكان في تساؤل دائم عن سبب وكيفية وجوده وعن القوة الخارقة التي خلقت هذا الكون بهذا الانتظام والتناسق . بدأت قصة الفلسفة مع اليونان في القرن (٦ ق.م) ولا زالت مستمرة إلى الآن ، وطيلة تأريخها الطويل عرفت الفلسفة تحولات فكرية تجلت في ظهور عدة فلاسفة ، وعدة مذاهب واتجاهات فلسفية ، وقد كان التفكير الفلسفي دائما مرتبطاً بقضايا عصره ويعكس الهموم والقضايا التي عرفها ذلك العصر ، وبعد ظهور الفلسفة عند اليونان ، عمل الفلاسفة في الإسلام على ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية وقاموا بشرحها والاستفادة منها في معالجة قضايا تتعلق بالمجتمع الإسلامي

، غير إن الفلسفة لم تستمر في بلاد الإسلام بل عادت إلى أوربا العصر الحديث الذي عرف ظهور فلاسفة غيروا مسار التاريخ الفلسفي ، وساهموا في التطور الذي عرفته الحضارة الأوربية ، ثم تطورت الفلسفة في ما بعد واهتمت بقضايا جديدة .

تركز نهضة الفلسفة في الأساس على نمو الوعي ، وما الوعي إلا نشاط عقلي بلغ درجة رفيعة من درجات المعرفة والفكر ، ومنزلة راقية من منازل فهم الوجود والموجود . وعندما يستمر العقل في أعمال هذا النشاط تنشأ الفلسفة التي هي في حقيقتها نشاط عقلي خالص . غير أن هذا النشاط لا يحلق في مفهومات غامضة أكثر تجريدا ، إنما لا يصل العقل إلى نشاطه الفلسفي ألا وهو على دراية تامة بقواه التجريدية على استخلاص المبادئ واستيعاب المعرفة العلمية ، ومن ثم يجمع الفيلسوف بين طبيعة العقل الخالص وطبيعة العالم المادي فيبدع في مقولاته الناتجة من فهمه التام لطبيعة الجانبين وينشأ بناءه الفلسفي الذي يضطلع بتفسير الوجود (١٠) .

لقد ظهرت الطريقة الميتافيزيقية في مرحلة تأريخية معينة من مراحل تطور المعرفة الإنسانية . فتحليل الطبيعة إلى أجزاء وتقسيم الأشياء والظواهر إلى أصناف معينة كان عاملا هاما جدا في تهيئة النجاحات الكبيرة التي أحرزتها العلوم الطبيعية في المرحلة الواقعة بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر بيد أن هذا الأسلوب في الدراسة صير تقليدا النظر إلى الأشياء والظواهر بمعزل عن علاقتها المتبادلة وعن تطورها وتغيرها (١١). وقد اختلف مفهوم هذا العلم باختلاف العصور ، فموضوعه عند أرسطو والمدرسيين مشتمل على البحث في الأمور الإلهية ، والمبادئ الكلية ، والعلل الأولى ، وموضوعه عند المحدثين مقصور على البحث في مشكلة الوجود ، ومشكلة المعرفة (١٢) .

على امتداد عشرون قرناً ، من أفلاطون إلى ديكارت ، كانت المشكلة الأساسية في الميتافيزيقيا مشكلة وجود الإله وطبيعته ، كما أن الميتافيزيقيا في القرون الوسطى ارتضت لذاتها أن تكون علنياً (خادمة علم اللاهوت) . وبعد ذلك ومنذ عصر النهضة في أوربا الذي تميز بنشأة العلوم الحديثة وتطورها ، ولاسيما علمي الفيزياء والرياضيات ، أصبحت مشكلة الميتافيزيقيا مشكلة وجود العالم الخارجي ، فسعت الميتافيزيقيا لمعرفة كيف يمكن أن نطبق فعليا على العالم ما يبتكره عقلنا ، وتمتد هذه المرحلة من ديكارت إلى كانت . ثم جاءت أخيرا الميتافيزيقيا الحديثة ويمثلها هايدغر فأصبحت مشكلتها طبيعة الإنسان ووجوده ، وهي لا تتناول الإنسان فقط من حيث هو عقل ومعرفة ، بل من حيث هو صانع العمل وملتزم بالعالم وبالتاريخ الإنساني (١٣) .

تعني كلمة ميتافيزيقيا كما استعملها أرسطو (ما وراء الطبيعة) ، أي ما يتجاوز العلم الفيزيائي ، ومن الملاحظ أن المعاني المختلفة التي تستخدم بها هذه الكلمة اليوم ، جميعها تحمل جانبا من المعنى الأرسطي

لها . وهي بهذا المعنى تتضمن نظريات واعتقادات وفروضا مسبقة لا يمكن إقامتها استنادا إلى التجربة الحسية ، ومع ذلك فهذا لا يعني أن الميتافيزيقيا منقطعة الصلة بالعلم ، أو أنها غير هامة بالنسبة له ، بل إن الحقيقة التي نود إبرازها هي أن العلم الحديث لا يعتمد على الملاحظة والتجربة فحسب ، وإنما يستند أيضا إلى اعتقادات ميتافيزيقية (١٤) .

فالميتافيزيقيا هي دراسة طبيعة العالم العامة والمبادئ الأولى في الفلسفة (وهي تتفحص الافتراضات الأساسية التي تقف خلف رؤية العالم القائمة على الحس المشترك أو الفهم الشائع ، كما تتفحص تلك التي تقف خلف أشكال الاستقصاء التجريبية النظامية ، كالعلوم الطبيعية والاجتماعية ، وهي غالبا ما تقوم بذلك عن طريق تفحص المقومات العامة التي نحاول أن نصف بها العالم) (١٥) . وهي دراسة المبادئ الجوهرية التي تتحكم بكل كينونة وكل بحث فلسفي (إنها اعم دراسة يمكن القيام بها ، ولا بد لكل الدراسات الأخرى – بما في ذلك العلوم الطبيعية كالفيزياء ، والنظريات السياسية ، والأخلاقية والجمالية– أن تتلائم معها وتتسق مع مبادئها ، أو أن تقبل الصياغة ضمن مقولاتها على الأقل . (فلقد أصبحت الموسيقى منذ بتهوفن مرغمة على التشابك مع الميتافيزيقيا ، حيث عملت على إدخالها إلى مجال أسرار الروح وأسرار الحياة الكونية) (١٦).

وعلى هذا فان الطبيعة من وجهة نظر الميتافيزيقيا (تراكم عرضي لأشياء وظواهر لا رابط بينها . وان من ابرز صفاتها : النظر إلى الطبيعة في حالة سكون وجمود ، والى التطور كعملية بسيطة من النمو لا تؤدي فيها التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية ، وإنكار التناقضات الداخلية في الأشياء ، واعتبار التصادم بين القوى الخارجية المتعارضة مصدر التطور الأساسي) (١٧) . ولعلم الميتافيزيقيا من جهة ما هو مشتمل على البحث في الموجودات ثلاث معاني (الأول هو أن هذا العلم يبحث عن الموجودات اللامادية كالموجود بوجه عام ، والإله والكائنات الروحية بوجه خاص ، والثاني أن هذا العلم يبحث في حقيقة الأشياء ، لا ظواهرها ، ومعنى ذلك انه يتجاوز حدود التجربة ويحاول الكشف عن الحقائق المطلقة ، والفرق بين علم ما بعد الطبيعة وعلم الجدل ، إن الأول يبحث في الموجودات من جهة ما هي ساكنة ، على حين ، إن الثاني يبحث في الموجودات من جهة ما هي متحركة ، أي خاضعة للتأريخ والصيرورة . والثالث هو أن هذا العلم يبحث فيما يجب أن يكون ، أي في الوجود المثالي ، أو الوجود الواجب ، لا لان هذا النمط من الوجود أعلى من الوجود الواقعي فحسب ، بل لأنه يفسره ويبين أسبابه) (١٨) .

ومن المهم أن نفرق بين الميتافيزيقيا والانطولوجيا حيث أن (الانطولوجيا يقتصر على تحليل بنية الموجود ، وبالتالي على تحليل ماهيته ، على حين أن الميتافيزيقيا تقدم قضايا وجودية ، أي تتصل بكينونة الموجود . كما أن الميتافيزيقيا لا تقتصر على فحص مشكلات محددة ، وإنما هي تريد ، من حيث المبدأ

على الأقل ، أن تتوصل إلى تصور عام عن الحقيقة) (١٩) . إن التفكير الفلسفي يظهر بان بعض من ظواهر الطبيعة كالبرق والرعد مثلا ليست لها علاقة بمسالة الآلهة ، بل هي عبارة عن ظواهر يمكن إرجاعها إلى علل طبيعية يتصورها العقل ، وبهذا يتهدم الجسر الذي كان سائدا عند اليونان من خلال الإيمان الذي أقيم بين الإله والإنسان وحصل بذلك على جدال عنيف بطبقات المجتمع (٢٠) .

يقول هايدغر ("لا يعني الأصل هنا السؤال : من أين صدرت الأشياء ؟ ، بل أيضا كيف تكونت؟ ، انه يعني الكيفية التي تكون عليها ، فلا يدل الأصل أبداً على النشأة التاريخية التجريبية") (٢١) .

المبحث الثاني / الرسم العراقي المعاصر

إن من أهم العوامل التي ساعدت على انتقال التشكيل العراقي إلى مرحلة فنية جديدة تبحث عن التجديد ، هي (قدوم مجموعة من الفنانين البولونيين الذين نزحوا من بلادهم خلال الحرب العالمية الثانية تحت حماية الحلفاء ... وشكل وجود هؤلاء الفنانين تحولاً مهماً في نتاج الفن العراقي المعاصر على صعيد الرؤية الفنية ...) (٢٢) وفي تعقيب للفنان (نوري الراوي) على قدوم الفنانين البولونيين إلى العراق ، إنها (تمثل أول هزة أيقضت فيهم روح التجديد وأوصلتهم بتيارات المدارس الحديثة) (٢٣) .

في فترة الستينات تضاعف العمل الفني الذي شخص بشكل جلي إتساع البحث الإجرائي وتوريثه ، ما أثر بالتالي على ثراء النتاج الفني عامة ، فكانت مرحلة إنبثاق شامل لقدرة الفنان على إستيعاب مجالات التقنية والاستعارة والصياغة . وفي بدايات هذا العقد أفتتحت أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٦٢م المتزامن مع افتتاح المتحف الوطني للفن الحديث . بحث الفنانين في فترة الستينات عن لغة تشكيلية جديدة التي تجعل من فن الرسم اللغة الأكثر تعبيراً عن أزماته ، فإن هذا الجيل قد (تمرد على الأساليب التقليدية واستلهام التراث بروح العصر واستعمل المواد الفنية بوعي يمنح الفن شكلاً أكثر تطوراً وموازياً لغليان الواقع ومتغيراته ، وفهم هذا الجيل الفن على انه حرية لها أساسها التأريخي والموضوعي) (٢٤) . وفي حديث للفنان (علي طالب) احد فناني جماعة المجددين ("كان من ضمن الأهداف الانفتاح على التجارب الأوربية بأسلوب معاصر ، بنظرة شمولية ، وليس فقط التمسك بالأشكال المحلية التي لا تغنينا ولا تشبع عندنا كثير من المتطلبات") (٢٥) استطاع الفنان خلال هذه الفترة أن يجد وسيلة جديدة في معالجة أفكاره باسلوب معاصر عن طريق اعتماد الخيال من اجل خلق رؤية تشكيلية جديدة لقضية جيل كامل . وكان فنانوا هذه الفترة هم كحد فاصل بين الفترة الخمسينية وما قبلها الذين كانوا يحاكون الواقع في اغلب أعمالهم أما فترة السبعينيات فقد كانت أعمالهم وفق معطيات التجريد وبساطة التعبير الفني والغوص في جوهر الأشياء وميتافيزيقيتها .

البدء تأثر آل سعيد بنظرة جواد سليم للرسم، حيث استلهم في لوحاته حكاية ألف ليلة وليلة، متأثرا بطريقة الرسم القديمة. ثم تحول بعد ذلك إلى رصد الواقع الاجتماعي وحياة الفلاحين، غير انه كان من الرسامين القلائل الذين حاولوا أن يكونوا على صلة بالعصر بكل ما فيه من تطورات، لذلك شهد أسلوبه تغيرا مستمرا، وكل هذه التغيرات حدثت بحثا عن الشخصية المحلية في الفن (٢٦) . إن الفنان شاكر حسن آل سعيد في تلك الفترة قد مر بثلاث مراحل أولها مرحلة البحث والاستكشاف ، وثانيها المرحلة التأملية حيث اتخذ من خلالها التجريد أسلوبا له ، وثم تأتي المرحلة الثالثة مرحلة إدخال الحرف كجزء من مضمونه ومن بنيته التصويرية واهتماماته بتصوير الجدران (٢٧) .

إن آل سعيد في كفاحه لإخراج الفن من نسقه التشبيهي ، إنما يتشبه بما فعله الرافدينيون الأوائل حين دمجوا الفكر بصورية المشاهد ، لكنها عنده تنصهر في وعاء عاطفي ويمتزج بأجواء العرفان ، ولم تكن رسومه إلا نوعاً من معاينة الأثر في رحاب رؤية مشتركة يتماهى فيها ما هو وجداني بما هو روحي ، وما هو رمزي بما هو لغوي معار من الأبجدية العربية التي مثلت له عالم الفكر وليس عالم الأحاسيس كما هو شأن السطح التصويري . (فبالنسبة له إن اليد التي ترسم هي التي تعيد إنتاج مشاهد لم ترها العين بل عاشها الجسد بشغف روحي و وله هذياني) (٢٨) حيث كان الرسم بالنسبة إليه عبارة عن مهارة بصرية تخترق المرئي إلى ما يليه من مشاهد تتشكل في الخفاء . إذ يقول" ... وكنت بذا كله اتخذ من نقدي الذاتي لاسلوبي نقطة انطلاق للوصول.. وأصبح إحساسي باني اكتشف باستمرار صلتي بالعالم يزيد من ثقتي بصواب بحثي، وهكذا تجرأت لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات على تجاوز مسالكي القديمة في كتابة المذكرات الشخصية والدراسات التاريخية والجمالية إلى طريق آخر في طرح رؤية تستطيع ان تواكب أسلوبي في الوجود بواسطة البحث التشكيلي (٢٩).

جاء فنانوا هذه الفترة ليكشفوا عن رؤى جديدة بواسطة ازدياد الانزياح نحو مجالات الحداثة المتمثلة بالتجريد وخلق سطح تصويري بأشكال جديدة والتعبير عن أفكارهم ذات المنحنى الفلسفي الميتافيزيقي . إن فناني هذه الفترة ادخلوا أفكار ميتافيزيقية إلى منجزاتهم التشكيلية من خلال اعتمادهم في بعض من أساليبهم على الحلم والإلهام . (إن أعمال هذا الجيل تكشف عن طبيعة الوجود المشحونة بالنزعة العاطفية ، بالاستناد إلى الخيال والانفعال الصادق في التعبير الفني بطريقة تثير المشاهد) (٣٠).

سعى فنانوا فترة الثمانينيات للتعبير في نتاجاتهم الفنية عن صراعاتهم الداخلية ، بسبب عدة مؤثرات ومتغيرات ومنها الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، فتحولت أعمالهم الفنية نحو الرمزية والتعبيرية والتجريدية ، (ثم تجارب ظهرت على نحو متفرق بين عامي (١٩٧١-١٩٩٠) ، وكان العقد الأخير أبان

سنوات الحرب –العقد السبعيني– قد شهد ظاهرة بروز التعبيرية كمفهوم لوحدة المضمون بالأسلوب ، ... وكإمتياز لهذا الجيل الجديد ، انه أكثر إفصاحاً عن قلقه الداخلي فهو لا يرسم لذوق منجز ...) (٣١) ما أكسب أعمالهم بعداً حيوياً.

نجد في رسومات الفنان فاخر محمد انه قد نجح في المزاوجة بين المرئي واللامرئي ليرسم بحرية غير مقيدة ، وهي تحفل بالتأويل الباطني وأشكاله المبتكرة التي تزاوج بين الواقع والأسطورة والميتافيزيقيا ، فنراه (... كمن يحاول أن يشحذ من صحوة روح بستخيرها في استحضار روح أخرى من عالم آخر)(٣٢) إذ كشفت رسوماته الفنية على الاعتماد على إسقاطاته الداخلية والتعبير عنها برموز مجردة .

وفي مقابلة أجراها الباحث مع الفنان فاخر محمد يقول "إن الفنان بشكل أو بآخر يعمل على أمرين الأمر الأول حسي وهو مقومات العمل الفني اللون ، الخط ، التكوين ، مقومات الحياة التي يعيشها ، تجاربه في الحياة ، وعيه ومشاهداته البصرية ، هذه كلها موجودة ، ولكن بنفس الوقت تكون في العمل الفني قوة خفية غيبية وهي الأمر الآخر الذي يعمل عليه الفنان وهي أساسية في أي عمل فني ، لان الإنسان في طبيعته يحكمه الغيب أو البعد للامتناهي ، وان الفن لا يعمل على المدركات الحسية فقط وإنما يعمل على المدركات اللاحسية ، ففي كل عمل فني بلا شك هناك قوة خفية تسكنه والذي يسميها سارتر "محاولة كشف التحجب" أي إن الفنان عندما ينظر إلى الطبيعة إنما ينظر إليها كجزء من روح كلية كما يسميها هيغل "الروح المطلق" الذي ترتبط فيه التجربة وترتبط فيه قوى الإنسان الداخلية اللاشعورية هذه كلها تشترك وتشكل قوة خفية تسكن الأشياء" (٣٣).

كان فاخر محمد يظهر مزيدا من الاهتمام في تحليل وإعادة تركيب الأشكال في رسوماته ، ومزيداً من التعالي في إشغال مساحة العمل الفني بمقاربات نصية ، تستجمع جزئيات العناصر الفاعلة للإطاحة بكل مألوفية الصور وتداوليتها ، وليختزل في النهاية رغبته في تقصي صور اللامرئي ، بتقويض البنى الدلالية والمعرفية للأشكال والصور وتفاصيلها الجزئية ، وإعادة إنتاجها لتستوعب مدركات البناء التكويني للعمل الفني وما يحمله من خصائص تقنية وأسلوبية متميزة (٣٤).

(... في حين ينهض الكنز المثالي في ذاكرة الفنان فاخر محمد ، التناسخ النهائي (للملك/فاخر) هذا التبدل الكامل ستكون له بالطبع ، نتائج حوارية متأرجحة بين التأريخ وذاكرة الفنان وبين رفضه للواقع ، كنتيجة لرفض كائن الإنسان بحلته الجديدة التي فقد العصب الأخير الذي يشده إلى أصله السلالي الطبيعي ، فيظهر الفنان نموذج بشري جديد ، هو نموذج الإنسان الحر حيال كل تراث وكل مصير) (٣٥) . "في أغلب أعمالي يوجد بعد ميتافيزيقي لذلك من وجهة نظري ، إن على الفنانين أن لا يضعون أعمالهم مطابقة للواقع بشكل

كامل ، إذا كانت مطابقة للواقع بشكل كامل سوف لن يتحقق الانجاز الإبداعي على الإطلاق ، يجب أن يكون هناك مغايرة وهناك بعد آخر والذي يسميه (هربرت ماركوس) "البعد الجمالي" ، وإنني أرى أن كل عمل فني إذا كان لا يحتوي على بعد ميتافيزيقي ، لا يعتبر عمل فني وأعتبره عمل ضعيف" (٣٦).

مكي عُمران فنان من طراز خاص ، لا يستنسخ تجربة ولا يستنهض أنموذجاً في التشكيل ليُعيد ترميمه ، إنما هو يُنتج تشكيله الخاص ، فلا تجده مرمياً في أحضان مدرسة تشكيلية مُعينة ، ولا يقبل التصنيف: انطباعي أو تجريدي أو تعبيري أو ضمن (البوب آرت) ، هو نحلة تتحرك بشتى الجهات تمتص جمال اللون من أي مدرسة شاءت ، لتنتج لنا تشكيلاً أخَاذاً عسله له طعم تراث الأقدمين وحضارتي سومر وبابل وهو وريث سلالتها ، ولا يكفيه امتصاص رحيق ورد التراث لأنه شغوف بالمُعاصرة ، فيخلط ما استلهمه من هذا التراث ليخلطه بمستخلص نتاج المُعاصرة وتلوين فنانيها ليصبه عسلاً بطعم فيه المُعاش بتلوين جمالي مُبهر، والإبهار عنده لا يعني الهيام أو التمتع بالفرح ، إنما هو كشف وتعرية لمكامن الألم . فالمُتعة ليست في تلقي العمل الفني بوصفه موضوعاً للمُتعة التي تُردف الفرح ، بل هو إبهار ودهشة حينما يكون في العمل كشف عن مكامن الألم عبر التشكيل اللوني (٣٧). في المحتوى والبناء الإنشائي ، فنجد هنالك صيغ موحدة في خلاصة الإظهار النصي والبصري ، من الصعب تشخيص وعزل الواحدة عن الأخرى ، تلك الحالات لا يمكن تعميمها على الأغلبية ، وإنما تتوافر بشكل عام في أساليب التجريد والحداثة ، لأن مفردات ومصادر الواقعية متباينة في التمظهر الشكلاني لمحتوى العمل ، ولكن في الوقت ذاته ، فإن هنالك تباين عند ذوي أساليب الحداثة في تشابه الأعمال أو تباينها. . "استرداد الأفكار هي قوى خفية تأتيني عند ممارسة الرسم والتي تحيلني إلى أشكال سومرية أو أشكال بدائية أو أشكال طمطمية ، إن الفن فيه مس من الجنون ومس من الرحمة ومس من العقل العالي والذي ينتج عبقرية في الفن" (٣٨).

مؤشرات الإطار النظري /

١. الفن العراقي يكشف عناصر التجريد والمعاصرة في إستلهام التراث الحضاري.

٢. انتقل التشكيل العراقي إلى مرحلة فنية جديدة تبحث عن التجديد بعد قدوم الفنانين البولونيين فأيقضت روح التجديد وأوصلتهم بتيارات المدارس الحديثة.

---

٣. إن لمخيلة الفنان من صور أو انفعالات دفينة في عقله الباطن تخرج إلى حيز الوجود بصورة لا شعورية على سطح اللوحة.

٤. إن عمل الفنان ليس مجرد وضع الألوان على سطح اللوحة لمجرد الرسم بل هناك هدف أعظم من كل ذلك انه هدف التعبير عن جوهر الأشياء.

٥. الوعي الأسطوري حاضر في رسوم الفنان فاخر محمد لأشكاله المبتكرة.

٦. العوالم الخيالية حاضرة في رسوم الفنان مكي عمران من خلال رهاب الأضحية وثورة على المعتقد.

الفصل الثالث / الإطار المنهجي

أولاً : إطار مجتمع البحث: اطلع الباحث على الأعمال المنشورة والمتيسرة من اللوحات المتعلقة بمجتمع البحث ، والمحددة فيما يتعلق في المعطيات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر ، وحصر إطار مجتمع البحث بحدود البحث زماناً ومكاناً . ونظراً لسعة حجم المجتمع ، وتعذر حصره بدقة ، لذا قام الباحث بجمع ما يستطيع من مصورات لأعمال فنية من الكتب وشبكة الانترنيت والمقتنيات الخاصة للفنانين والأعمال الأكثر شهرة والبالغة (٥٠) عملاً فنياً للإفادة منها بما يغطي حدود البحث وتحقيق هدفه ويضمن للباحث رصد اكبر قدر من نماذج العينة التي تشتغل وموضوع البحث الحالي .

ثانياً : عينة البحث: قام الباحث باختيار نماذج عينة بحثه والبالغ عددها (٢) لوحة فنية من أصل إطار مجتمع البحث بصورة قصدية ، وقد تمت عملية اختيار عينة البحث وفق المسوغات الآتية :

١. تعطي النماذج المختارة فرصة التعرف على المعطيات الميتافيزيقية في الرسم العراقي المعاصر.
٢. تم اختيار عينة البحث استناداً لآراء مجموعة من الخبراء[*] في الفنون التشكيلية.
٣. تحقق النماذج المختارة قدراً من الموضوعية في تناول تجارب تشكيلية متنوعة ، على مستوى الزمان والمكان.

---

[*] الأساتذة الخبراء هم كلاً من :

١. أ. د. عاصم عبد الأمير ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
٢. أ. د. محمد علي علوان ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
٣. أ. د. جواد عبد الكاظم الزيدي ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .
٤. أ. د. محمد علي جحالي ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
٥. أ. د. محمد جبر الكناني ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .
٦. أ. د. أحمد عباس سعيد ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .
٧. أ. م. د. أياد محمود الشبلي ، فنون تشكيلية – رسم ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل .

ثالثاً : أداة البحث: اعتمد الباحث على المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري لتحليل نماذج عينة البحث.

رابعاً : منهج البحث: اعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي في تحليل محتوى اللوحات الفنية كمنهج متبع في الدراسات التي تتناول اللوحات الفنية بالوصف والتحليل.

خامساً : تحليل نماذج العينة

نموذج رقم (١)

اسم الفنان	**فاخر محمد**
اسم العمل	**الاحتفال**
المادة	**أكريليك على كانفاس**
أبعاد العمل	**١٠٠*٩٠ سم**
تاريخ الإنجاز	**١٩٩١م**
العائدية	**مقتنيات الفنان**

التحليل :

فاخر محمد وترجمات أسطورية بأشكال ومخلوقات تحمل سمة التجريد الهندسي لا التجريد التحويري ، بأن يوزع الفنان فاخر محمد مساحاته اللونية ليعطي دلالة إلى سطوح مستوية لها سمتها الواقعية كاللون الأصفر والاوكر والأخضر ، المتوسعة المساحة لتصل إلى أعلى اللوحة لتنغلق بقوس من جهة اليمين إلى جهة اليسار لتعطي سمة العالم الكروي في الأساطير ويملئ الجزء المتبقي من اللوحة باللون الأزرق الغامق والقريب إلى اللون الأسود ، حيث يترك أثر حبات بضربات الفرشاة وبألوان مختلفة وبمساحات مختلفة بألوانها

الأصفر ، الأحمر ، الأزرق ، والأخضر ليتوسط المشهد بقعة حمراء محاطة بلون أوكر فهي (الشمس الدامية) أو دلالة لخسوف قمر ، حيث ترتع تلك الكائنات بحياتها السحرية ، حيث الطائر الخرافي في أعلى النخلة الغرائبية بسعفها وجذعها ، تقابلها (معزة) بشكلها الأسطوري.

ونجد بشكل مائل كائن خرافي ينصف جسد طائر ونصف له أرجل ، ليمتد النظر إلى شكل يدل بأنها فتاة صارخة وحاملة كائن غريب أشبه بالسمكة مع الألوان المختلفة من المساحات الغير متساوية في القياس باللون الأصفر ، البنفسجي ، الأحمر ، الوردي ، الأزرق ، والشذري ، ونشاهد بجهة يمين الناظر كائن غريب يتكون من عدة أجزاء تراكبية بهيئة واقفة (كالإنسان) برأس بشكل حيواني وعين إنسان له أذنان مرتفعتان وله ذيل ممسكاً بجذع النخلة الغرائبية ، ونشاهد في الجزء الأعلى على جهة اليمين رمز لبيت له قبة ويشغل مساحة الفضاء طائر غريب متجه نحو الأعلى.

يستحضر الفنان فاخر محمد بعالم ميتافيزيقي تسكنه الكائنات الغرائبية والأسطورية وبتكويناته الشكلية لتلك الكائنات فهي ممزوجة بالألوان ومتداخلة في الخطوط فالنظرة الأولى لهيئة العمل نجد التفسير فيه أحد تلك الرسومات الموجودة في الأثر الصخري أو الكتب الدينية القديمة أو الفكر الرافديني من رموز بابلية أو سومرية أو آشورية وما تحمل تلك العوالم من طقوس سحرية مورست في ذلك الوقت حيث النجوم والأرض وعلاقتها بالإنسان حيث السماء وعلاقتها بالأرض حيث الإنسان وعلاقته بالحيوان ، تلك الهواجس نجدها قد تمثلت في هذا العمل الفني وهي صورة منعكسة لذهنية وخيالات الفنان فاخر محمد وما لديه من قدرة في ترجمة عوالمه الميتافيزيقية بكل ما يحمل من صور ورموز أسطورية.

نموذج رقم (٢)

اسم الفنان	مكي عمران
اسم العمل	رأس وثلاثة طيور
المادة	أكريليك على كانفاس

أبعاد العمل	٥٠*٧٠ سم
تاريخ الإنجاز	١٩٩٧م
العائدية	مقتنيات الفنان

التحليل:

يحاول الفنان مكي عمران في هذا العمل الفني أن ينقل لنا صوراً من عوالمه الميتافيزيقية ترجم من فيها الغرائبية في تكوين كائناته التراكبية والتي تطرح فكرة واضحة من خلال كائناته الغريبة ، والتي تظهر في الجزء الأعلى من العمل بشكل طائر اقرب شبهاً إلى الغراب ، طائر ملون بألوان بنفسجي محمر وتبني غامق وأخضر ، متوجهاً بهيكله إلى أسفل العمل ، فاتحاً منقاره بلونه الأصفر الكرومي ، بخلفية ملونة كأنها انعكاس أو ظل الطائر الغرائبي.

ومن خلال التناظر للطائر نجد في أسفل العمل بأن هناك هيئة على شكل رأس إنسان له لحية باللون الأسود العبثي والشعر باللون الرصاصي ، ويظهر شكل طائر ضمناً في الرأس بخط أبيض فاتحاً منقاره بلونه الأحمر نحو الطائر الغرائبي في الأعلى ، وكأنه هناك ترجمة لفكرة (الصوت / الصدى) ، أو نستطيع أن نقول بان صوت المناداة للخوف أو للحنين وفق مصطلح الانستلوجيا ، حيث الارتباط أو القيود بذكرى تأريخية أو مكانية أو عاطفية أو وجودية ، ونجد في يسار العمل بأن هناك طائر أيضاً فاتحاً منقاره باتجاه هيئة رأس الرجل.

نستطيع أن نؤول أو نصطاد تلك الدلالات الرمزية من صور الميتافيزيقيا لعوالم مكي عمران ، بأن هناك صوت نسمعه أو صراخ لذكرى ماضية فالمشهد يعطي دلالة ميتافيزيقية بين الثابت والمتحول ، بين الساكن والمتحرك ، وبين الصمت والصوت .

فقد استطاع الفنان من ان يترجم المعاني والذكريات بألوان وعجائن زيتية ومساحة وخطوط ومن الغريب بأن تلك الصور أول ما تستحضر في ذاكرة الفنان بأن يكون هناك عوالم غامقة لكي تسند الفكرة لكن الفنان قد ترجم الجانب الايجابي بالمساحة البيضاء والتي تغلب أكثر مساحة في العمل الفني وهذا ينقلنا الى جانب آخر وترجمة أخرى لذات الفنان فهو صوفي المعنى من خلال الهيئة العامة للصورة والتي استحضرت في ذاكرة الفنان وأحاطت تلك العوالم أو الكائنات الغريبة والذي حاول بها الفنان تجاوز تلك الصور بمساحته البيضاء ، التي تعبر عن الصفاء الروحي الذي يتمتع بها الفنان مكي عمران.

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات

النتائج:

١. حضور لصور متنوعة تعكس عوالم لقوى خفية لها قوى تعبيرية ، كما في جميع النماذج.

٢. معايير شكلية لأثر نفسي وفلسفي لعالم من الصور الحاضرة في ذاكرة الفنان ، كما في جميع النماذج.

٣. ترجمات ودلالات لصور الأعمال الفنية المتنوعة لها رمزيتها اللامنتهية من التأويل لكشف خفايا النفس والفكر لعوالم ميتافيزيقية لكل فنان ، كما في جميع النماذج.

٤. صور ورموز ذات وعي أسطوري تترجم عوالم الفنان الخاصة بأشكال مبتكرة ، كما في نموذج رقم (١).

٥. الذاكرة الأسطورية بصورها المتنوعة والحس الصوفي حاضر في منتج الفنان وعالمه الميتافيزيقي ، كما في نموذج رقم (٢).

الاستنتاجات:

١. عوالم ميتافيزيقية لها ترجمة لجوهر الإنسان (الفنان).

٢. نتاج شكلي له قوى تعبيرية يترجم العوالم الخفية.

٣. الأسطورة ، التدوين الوجداني ، الحضور والغياب ، الزمنكانية ، عوالم ميتافيزيقية.

٤. خفايا الجوهر عالم ميتافيزيقي.

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة البعد الميتافيزيقي في رسوم شاكر حسن آل سعيد

الهوامش :

١. مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، ص٦١٥

٢. خليل احمد خليل : معجم المصطلحات الفلسفية ، ص١٨٧

٣. جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، ص١٨٠

٤. جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي ، ص٣٩٤

٥. مجمع اللغة العربية : المعجم الفلسفي ، ص١١٦١

٦. ـــــــــــ : معجم النقد الأدبي ، ص١٩٨

٧. لجنة من العلماء والاكاديميين والسوفياتيين : الموسوعة الفلسفية ، ص٥١٤

٨. لجنة التأليف والترجمة والنشر : قصة الفلسفة الحديثة ، ص٣٠٠

٩. ـــــــــــ : المعجم الفلسفي المختصر ، ص٤٩٦

١٠.محمد توفيق الضوي : دراسات في الميتافيزيقيا ، ص١٢

١١.عبد الرزاق مسلم الماجد : مذاهب وأساليب في الفلسفة والاجتماع ، ص١١٥

١٢.جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، ص٣٠٢

١٣.ديديه جوليا : قاموس الفلسفة ، ص٤٨٠

١٤.حسين علي : الأسس الميتافيزيقية للعلم ، ص٩

١٥.ليونارد جاكسون : الميتافيزيقيا والأساطير المناهضة للأس ، ص٨

١٦.جان برتيملي : بحث في علم الجمال ، ص٥٢٥

١٧.عبد الرزاق مسلم الماجد : مذاهب وأساليب في الفلسفة والاجتماع ، ص١١٤

١٨.جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، ج٢ ، ص٣٠٢

١٩.إ . م . بوشنسكي : الفلسفة المعاصرة في أوربا ، ص٢٦٤

٢٠.ول ديورانت : قصة حضارة ، ج٢ ، ص٣٢٢

٢١.عبد السلام بنعبد العالي ، أسس الفكر الفلسفي المعاصر (متجاوزة الميتافيزيقيا) ، ص٢٦

٢٢.جبرا إبراهيم جبرا : الرحلة الثامنة ، ص٢١٣

٢٣.نوري الراوي : تأملات في الفن العراقي الحديث ، ص٣

٢٤.عادل كامل : الفن التشكيلي المعاصر في العراق (مرحلة الستينات) ، ص١١

٢٥.شاكر حسن آل سعيد : حوار الفن التشكيلي ، ص٦٢-٦٣

٢٦.فاروق يوسف : الرسم الحديث في العراق ، ص٢٣

٢٧.عادل كامل : المصادر الأساسية للفنان التشكيلي المعاصر في العراق ، ص١١٢٠

٢٨.فاروق يوسف : سيرة اللامرئي في الرسم من آل سعيد إلى هيمت، ص٢٥

٢٩.شاكر حسن آل سعيد : الحرية في الفن ، ص ٢

٣٠.شاكر حسن آل سعيد : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية المعاصرة ، ج٢ ، ص٦٨

٣١.عادل كامل : التشكيل العراقي التأسيس والتنوع ، ص٢١

٣٢.شاكر حسن آل سعيد : دليل المعرض الشخصي الثاني للفنان فاخر محمد

٣٣.مقابلة أجراها الباحث مع الفنان فاخر محمد

٣٤.محمد علي علوان القرغولي : ايقونوغرافيا الأنساق في رسوم فاخر محمد ، ص ٢٠

٣٥.صلاح هادي بشن : مجلة باليت ، ص١٠-١١

٣٦.مقابلة أجراها الباحث مع الفنان فاخر محمد

٣٧. ا. د. علي المرهج ، صحيفة المثقف

٣٨.مقابلة أجراها الباحث مع الفنان مكي عمران

المصادر :

١.إ ، م بوشنسكي ، الفلسفة المعاصرة في أوربا ، تر : د.عزت قرني ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٩٢ .

٢.هنري توماس ، أعلام الفلسفة (كيف نفهمهم) ، تر : متري أمين ، مصر : دار النهضة العربية ، ٩٦٤ .

٣.والترس تيس ، فلسفة هيغل ، تر : إمام عبد الفتاح إمام ، بيروت : دار التنوير ، ١٩٨٢.

٤.يوناردو جاكسون ، الميتافيزيقيا والأساطير المناهضة للأسس ، تر : ثائر ديب ، ب.ت .

٥.جبرا إبراهيم جبرا ، الرحلة الثامنة ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٦٧ .

٦..... ، ..... ، الفن العراقي المعاصر ، السلسلة الفنية (٥) ، بغداد : وزارة الإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، ١٩٧٢ .

٧..... ، ..... ، الفن المعاصر في العراق (حركة الرسم) ، بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ب.ت .

٨..... ، ..... ، جذور الفن العراقي ، ج١ ، بغداد : الدار العربية للطباعة ، ١٩٨٦.

٩.عبد الوهاب جعفر ، أضواء على الفلسفة الديكارتية ، الإسكندرية : الفتح لطباعة للنشر ، ١٩٩٠ .

١٠.حسن حنفي ، في الفكر الغربي المعاصر ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

١١.جيل دولوز ، فلسفة كانت النقدية ، تر : أسامة الحاج ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ .

١٢.ديكارت ، مقال عن المنهج لأحكام قيادة العقل وللبحث عن الحقيقة في العلوم ، تر : محمود محمد الخضيري ، القاهرة : سميركو للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ .

١٣.ول ديورانت ، قصة حضارة ، ج٢ ، م٢ ، تر : محمد بدران ، القاهرة ، ١٩٦٩ .

١٤.وليم كلي رايت ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، تر : محمود سيد أحمد ، بيروت–لبنان :التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ .

١٥.برتراند رسل ، حكمة الغرب ، ج٢ ، تر : فؤاد زكريا ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٧٢ من سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٣ .

١٦.هربرت ريد ، الفن اليوم ، تر : محمد فتحي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥ .

١٧.فؤاد زكريا ، آفاق فلسفية ، القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٩١ .

١٨..... ، ..... ، التعبير الموسيقي (سلسلة الثقافات السايكولوجية) ، مصر : مكتبة مصر ، ١٩٨٠.

١٩.نزار سليم ، الرسم العراقي المعاصر ، ايطاليا ، ١٩٧٧ .

٢٠.سنبلة ، جان ادوارد ، الفكر الألماني من لوثر إلى نيتشة ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة السورية ، ١٩٦٨ .

٢١..... ، ..... ، الفكر الألماني من لوثر إلى نيتشة ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة السورية ، ١٩٦٨ .

٢٢.بيلي سوندرز ، فن الأدب من مختارات شوبنهاور ، تر : شفيق مقار ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ب.ت .

٢٣.آرثر شوبنهاور ، العالم إرادة وتمثل ، ج١ ، تر : سعيد توفيق ، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٦ .

٢٤.أرسطو طاليس ، الطبيعة ، تر : اسحق بن حنين ، القاهرة : ١٩٦٤ .

٢٥.حسين علي ، الأسس الميتافيزيقية للعلم ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .

٢٦.مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الفنان فاخر محمد في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل ، ٢٠١٩/١٢/٢٩ ، الساعة ١٢:١٠ ظهراً .

٢٧.مقابلة شخصية أجراها الباحث مع الفنان مكي عمران في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل ، ٢٠٢٠/٠١/٠٨ ، الساعة ٠٩:١٥ صباحاً .